دراسة نفسية عصبية للوظائف المعرفية لدى الراشد المصاب بالصرع(نوع عام) المتحدث باللغة الأمازيغية (لهجة قبائلية) من خلال تكييف وتقنين بطارية التقويم المعرفي Batterie D'évaluation Cognitive

هواري أمينة ، وحدة تنمية الموارد البشرية ، جامعة سطيف2

ملخص:

يتمحور بحثنا حول التقييم النفسي العصبي للوظائف المعرفية لدى المصاب بالصرع العام، يعتبر هذا الأخير من بين أهم مواضيع البحث في ميدان علم النفس العصبي، لأنه يجمع بين الاضطرابات النفسية، المعرفية والعصبية مشكلا مجموعة أعراض ونتائج خطيرة على مستوى الدماغ ووظائفه المعرفية. حيث تتدهور هذه الأخيرة تدريجيا وتزداد خطورتها إذا لم يتعرض المريض للتكفل النفسي العصبي والتشخيص الدقيق، من أجل تحقيق ذلك يحتاج المختص إلى أدوات إكلينيكية عديدة أهمها بالدرجة الأولى الاختبارات النفسية العصبية، في هذا السياق تأتي هذه الدراسة من أجل محاولة القيام بتكييف وتقنتين بطارية التقويم المعرفي BEC (Batterie D'évaluation Cognitive) لجون لويس سنيوري(Signoret96) من اللغة العربية للغة الأمازيغية (لهجة القبائلية) من أجل الكشف العيادي عن القدرات المعرفية للراشدين المصابين بالصرع المتحدثين باللغة الأمازيغية (لهجة قبائلية).

Résumé :

Notre étude est basée sur l'évaluation neuropsychologique des fonctions cognitives chez les cas épileptique généralisées, c'est l'un des sujets les plus importants en neuropsychologie, car l'épilepsie associe des troubles mentaux, cognitifs et neurologiques et forme un groupe de symptômes et conséquences graves au niveau des fonctions cognitives. ces dernières se détériorent progressivement si le patient n'est pas pris en charge. afin d'assurer cet ultime, le spécialiste utilise plusieurs tests neuropsychologique. dans se contexte, nous avons proposé cette étude afin d'adapter et standardiser la Batterie d'Évaluation cognitive BEC (96Signoret) au sujets épileptique amazighs (dialecte kabyle) pour la exploration cliniques de leurs capacités cognitives .

مقدمة :

لمرض الصرع نتائج وأعراض خطيرة على مستوى الوظائف المعرفية نتيجة إطلاق عنيف للنوبات الصرعية مما يؤدي إلى إصابة مناطق دماغية عديدة بالأخص الوجه الداخلي للفص الصدغي (Face Interne Du Lobe Temporal) هذه الأخيرة موقع لعدة وظائف منها السمع، اللغة، الذاكرة والرؤية.دلت المعطيات التشريحية عن طريق التصوير الدماغي (Imageries cérébrales) أن مرض الصرع يؤدي حقا إلى التأثير على الوظائف المعرفية وقدرات الاكتساب، سواء عند الطفل أو الراشد، لهذه الأخيرة أهمية بالغة في الحياة، حيث تسمح بالاتصال وبتفاعل واندماج الفرد مع المحيط وتشمل وظائف عديدة : الإدراك، الانتباه الذاكرة، التعلم وحل المشاكل...هذا ما أكده أك(ECK) من خلال دراسته حيث صرح أن للصرع نتائج ذهنية خطيرة تتفاوت هذه الخطورة حسب نوعه وأسبابه. (Eck M., 1973, p110) انطلاقا

من هذا يمكن القول أن درجة تأثير الصرع تختلف ، فبعض أنواعه لا تؤثر بأي شكل من الأشكال على الوظائف المعرفية بينما توجد أنواع أخرى تبدوا مسؤوليتها واضحة في الصعوبات المعرفية مثل الصرع العام، وهو موضوع دراستنا، يتطلب فحص وتشخيص هذا مرض اختبارات عديدة من بينها بطارية التقويم المعرفي BEC (Batterie D'évaluation Cognitif) لجون لويس سنيوري، (GILLET P., 2000 ,p.p.173-176) تعتبر هذه الأخير من أكثر الاختبارات استعمالا في المصالح الإستشفائية بالجزائر ولكن الذي لفت انتباهنا خلال زيارتنا للميدان وملاحظاتنا الإكلينيكية أن هذا الاختبار يطبق فقط على الحالات المتحدثة باللغة العربية الدارجة (مكيف من طرف الأستاذة سعيدة براهيمي وزملائها عام 2008) وهذا ما دفعنا إلى محاولة القيام بتكييف وتقنتين هذه الأداة على الفئة المتحدثة باللغة الأمازيغية (لهجة القبائلية).

إن الهدف من دراستنا هو محاولة توفير أداة فحص نفسية عصبية مقننة تساعد على الكشف عن الاضطرابات المعرفية لدى فئة القبائل المصابين بمرض الصرع و استخلاص الاضطرابات المعرفية لديها ثم تفسيرها من منظور نفسي عصبي، فتح المجال لتطبيق هذه الأداة في مختلف المؤسسات(المستشفى مثلا) التي يهمها أمر تقييم الوظائف المعرفية باللغة الأمازيغية (لهجة قبائلية).

1- تحديد المصطلحات:

1. الصرع : لمرض الصرع نوبات، تنشأ عن طريق اضطراب مفاجئ ومؤقت للتوازن الكهربائي في الدماغ ويظهر لنا بأشكال وأعراض متنوعة، يظهر على شكل حركي متكرر وثابت في منطقة معينة أو في جميع أجزاء الجسم، كما يمكن أن يكون على شكل تغيرات في الأحاسيس أو زيادة عمل الجهاز العصبي أللإرادي وفي بعض الأحيان فقدان الوعي، وللصرع نوعان رئيسيان، النوبات الجزئية والنوبات العامة، النوع الأول هو اضطراب في جزء من الدماغ والثاني الاضطراب يكون في كلا نصفي الكرتين من الدماغ وتكون نوباته متكررة . (عبد الله بن محمد الصبي، 2006، ص. 2-9)

2. اللغة الأمازيغية(اللهجة القبائلية): هي مجموعة من اللهجات في طبقات المجتمعات البربرية وهي متشابهة في التركيب والمفردات، واللهجة القبائلية هي اللغة المتحدثة من طرف سكان القبائل (بجاية، تيزي وزو، البويرة). (Chaker S., 1995, p8)

3. الوظائف المعرفية : هي تلك الوظائف العقلية التي تسمح بالاكتساب والمعالجة واستعمال المعارف وتكيّيف الفرد مع محيطه. (Novart. Ph., 2006, p. 8)

1.3 الذاكرة: عملية معرفية معقدة، يتم فيها الترميز والتخزين لما تعلّمه الإنسان لفترات زمنية (قصيرة وطويلة) واسترجاعه. (محمد بني يونس، 2004، ص 179)

2.3 الانتباه : يعرّف الانتباه على حسب Jimes جيمس ووند Wund وريبو Ribot وتشنر Tichner بأنه انتقاء حادثة أو فكرة والاحتفاظ بها في الوعي وهو

ميكانيزم ضروري للوظيفة الذهنية للفرد. (Jennrob. N., 1998, p 127 (Seron.x.,

3.3 الإدراك: وظيفة معرفية لترجمة المعلومات الحسية، أي مجموع الميكانيزمات والسيرورات التي بواسطتها يتعرف الجسم على العالم الخارجي والمحيط من خلال الحواس (Tiberghier. G., 2002, p 207)

4.3 اللغة : هي القدرة على الاتصال حسب قواعد شفهية كتابية وبواسطة نظام لرموز اعتباطية (Muller. C., et al , p. 417)

5.3 التعلم :هو ذلك التغيير أو التعديل الذي يطرأ على السلوك نتيجة التدريب واكتساب الخبرة (سوزان محمد المهدى،1998، ص2)

6.3 حل المشكلات: موقف يواجهه الفرد ويتفاعل معه ويستحضر ما لديه من خبرات جديدة.

2-الإشكالية وفرضية الدراسة:

يعتبر الصرع من أخطر الأمراض المزمنة التي تصيب الجهاز العصبي المركزي وذلك بما له من عواقب وخيمة على حياة الحالات المصابة به سواء تجاه عائلتهم أو مجتمعهم أو حياتهم المهنية.يمس هذا المرض حوالي 1 إلى 2 % من سكان العالم وحوالي 500 إلى 750000 شخص بفرنسا و 800000 حالة في في كل من الجزائر والمغرب وتونس حسب ما أدلت به الإحصائيات في الملتقى الرابع المغربي لعلم الأعصاب المنعقد بالجزائر أيام 5 و 6 من عام 2009 ويعد المرض العصبي الأكثر شيوعا بعد الشقيقة .

يتميز الصرع بنوبات عصبية جزئية وعامة ومن شأن هذه النوبات العامة التسبب في تخريب المشابك العصبية المسئولة عن وظائف دماغية محددة، ممّا يؤدي إلى اضطراب الموجات الكهروكيميائية لخلايا القشرة الدماغية والذي يؤدي إلى موت مجموعة منها وتخريب نظام اتصال خلايا أخرى وبالتالي التأثير السلبي على نشاطها، فتتعرض الحالات لاضطراب في الوظائف التنفيذية. (Grissac. H.,1999, pp 30- 31)

تجدر الإشارة إلى بعض الباحثين في هذا المجال، منهم أومي Hommet. تحدث عن اضطرابات في إلى الذاكرة والتي يرجعها صعوبات في الترميز وأخطاء في التدعيم والإسترجاع (Hommet,2005 , pp360 – 362.)

أما Chevrie – Muller فقد أشار إلى مشاكل في اللغة الشفوية و اللغة المكتوبة ومشاكل في القراءة لدى الحلات المصابة بالصرع (Chevrie Muller C., Narbuna J., 1999, 410).

قورز Gowers أول من لاحظ العلاقة بين الصرع والوظائف المعرفية وحدّدها في مشاكل الإنتباه والذاكرة والنقص العقلي سواء عند الطفل أو الراشد. (Hommet et Coll, 2005, p. 325) وتورنر Turner يرجع سبب تعقيد المشاكل المعرفية في الصرع إلى تأثير الأدوية المضادة ونوع النوبات (خطيرة) وسن الإصابة (مبكر) وشدة حدوثه، فتؤدي إلى مشاكل معرفية متعددة. (Grid. D.,1997, 1998, pp. 25-26)

إن عملية تقويم العجز المعرفي لا يكون على حسب وظيفة معرفية واحدة وإنما كل القدرات تستحق التقويم، سواء اللغة أو الانتباه أو الذاكرة

أو القدرات البصرية الفضائية أو الوظائف التنفيذية أو قدرات التعلم الدراسي، وإن الوصف الدقيق لهذه الأخيرة، تمكننا من الإحاطة بالعجز المعرفي والانطلاق منها في عملية التكفل النفسي–العصبي(Gillet Coll., 2000, 183).

من أجل ذلك يحتاج المختص في علم النفس العصبي إلى مجموعة من الاختبارات والروائز مثل بطارية التقويم المعرفي ل(Signoret) التي تقوم وظائف التذكر والانتباه والتعلم وحل المشكلات .ولكن ما لحظناه في الأوساط الإكلينيكية الجزائرية هو الافتقار لوسائل التقويم النفسي العصبي المكيفة للبيئتنا وخاصة بالنسبة للعينة المتحدثة باللغة الأمازيغية (لهجة قبائلية) فعند تنقلنا لمسشفى تيزي وزو وبجاية بمصلحة الأعصاب لم نجد أي وسيلة نفسية عصبية للتكفل بالحالات سواء عند الأطفال أو الراشدين.

وانطلاقا من هذه الملاحظة وكذلك غياب الدراسات النفسية العصبية التي تناولت موضوع الصرع في الوسط الاستشفائي بمنطقة القبائل. تمحور اهتمامنا في تكييف وتقنين بطارية التقويم المعرفي Bec (Batterie D'Evaluation Cognitif) من العربية الدارجة إلى اللغة الأمازيغية (لهجة قبائلية) من أجل دراسة نفسية عصبية للقدرات المعرفية للراشدين الصرعيين (نوع عام). ومن ثم تتحدد مشكلة البحث في طرح التساؤل التالي :

- هل يمكن لنا الكشف العيادي عن القدرات المعرفية للراشدين المصابين بالصرع المتحدثين باللغة الأمازيغية (لهجة قبائلية) باستعمال بطارية التقويم المعرفي المكيفة ؟

للإجابة على هذا السؤال نقترح الفرضية التالية :

- يمكننا الكشف العيادي عل القدرات المعرفية للراشدين المصابين بالصرع المتحدثين باللغة الأمازيغية (لهجة قبائلية) باستعمال بطارية التقويم المعرفي المكيفة للغة الأمازيغية (لهجة قبائلية).

3- منهج الدراسة:

اتبعنا في هذه الدراسة " **منهج دراسة حالة** " لأن طبيعة الدراسة تفرض ذلك، حيث قمنا بدراسة الاضطرابات المعرفية التي تتضمنها الحالات المرضية بالصرع العام، لنتمكن من التعرف عليها وتقيم حدّتها .فتعرف دراسة الحالة على أنها " الأسلوب الذي يستخدم في كثير من المواقف وذالك عن طريق جمع البيانات والمعلومات عن وضع الفرد." (خير الدين علي أحمد،2004، ص145)

4-عينة الدراسة :

تتكون عينتنا التجريبية من 8 حالات، تتراوح أعمارهم من 18 إلى 45 سنة واختيارنا لها كان مقصودا، إذ يتطلب تطبيق بنود البطارية مستوى تعليمي يعادل أو يتجاوز الابتدائي وكون القبائلية لغة الأم والمستعملة من طرف الحالات أما عامل الجنس لم نأخذه بعين الاعتبار وتم التأكد من أن الحالات تعاني من الصرع من نوع العام وذلك انطلاقا من الملف الطبي الذي يعتمد على نتائج اختبارات نفسية عصبية والاختبارات المكملة .والتأكد أيضا من أن الحالات لا تعاني من الاضطرابات التي قد تؤثر سلبا على نتائج أداء البطارية المكيفة مثل نقص : في السمع أو الرؤية، أو وجود إعاقة حركية.

5- أدوات الدراسة:

-الميزانية النفسية العصبية لـ SERON (SERON. X., LINDEN. V., 2004, pp. 79-86)

-بطارية التقييم المعرفي القبائلية (بعد تكييفها وتقنينها من اللغة العربية الدارجة إلى اللغة الأمازغية (لهجة قبائلية)

6- النتائج المتوصل إليها:

من خلال تطبيق بطارية التقويم المعرفي المكيفة على عينة مكونة من ثماني حالات تعاني من الصرع العام تحصلنا على نتائج تترجم صعوبات في مختلف الوظائف المعرفية خاصة الانتباه فكانت للحالات صعوبات في بنود التحكم الذهني حيث أخطأت معظمها في إيجاد أيام الأسبوع بطريقة عكسية وفي بند التوجيه أيضا كانت هناك التباسات فيما يخص كم تبلغ الحالات في عمرها و شهر وسنة ميلادها حيث كانت لا تفرق بين التعليمات الثلاث وكانت تعطي إجابة واحدة (السن بالضبط) وهذا ما يؤكد اضطراب وظيفة الانتباه لدى هذه الحالات وإتلاف المناطق الدماغية المسئولة عنها (القشرة ما قبل جبهية) حيث تلعب المناطق قبل الجبهية للكرتين المخيتين دور في المراقبة الإنتباهية للسيرورات الداخلية مثل سيرورة الانتباه المستمر والانتباه الانتقائي، واضطراب هذه الوظيفة واضح عند الحالة الأولى والحالة السابعة والحالة الثامنة وهذا ما أكدته دراسات عديدة من بينها دراسة (Grissac) قريساك، يقول أنه:" تتعرض الحالات المصابة بالصرع لمشاكل في

الانتباه وهي الأكثر شيوعا خاصة عند الصرع العام." لأن الموقد صرعي اللحائي للنوبات العامة يقع في الجهة الداخلية للفص الجبهي ويؤدي إلى التأثير على جميع الوظائف المعرفية الموجودة في القشرة الدماغية خاصة بنية المقرن الدماغي (COMMISSURE) الذي ينتج عنه اضطرابات في عملية الانتباه.(Grissac. H.,1999, pp 30- 31)

ولوحظ أيضا اضطرابات في الذاكرة بالنسبة لمعظم الحالات والتي يرجعها (Hommet) لأخطاء في الترميز والتدعيم وبالتالي الاسترجاع (362 . Hommet et Col)، لاحظنا هذه الأخطاء من خلال بنود الاسترجاع فرغم إعطاء سند بصري لتذكر الصور فالحالة الأولى والخامسة والسابعة لم تستطع استرجاع تلك الصور وفي بند التعلم أيضا رغم إعادتنا لسلسلة الكلمات 3 مرات لم نحصل على إجابة من الحالات حيث لم تقم بعملية الترميزمما أدى إلى صعوبة في عملية التخزين ونسيان سريع للمعلومات وعدم قدرتها على تعلم كلمات وأشياء جديدة إذا يمكن القول أن الذاكرة القصيرة المدى (ذاكرة العمل) عند هذه الحالات مضطربة يقول (Baddely&Hich) في هذا الصدد أن هذه الأخيرة نظام ذو قدرة محددة تسمح بالاحتفاظ المتزامن بالمعلومات ومعالجتها خلال انجاز مهام معرفية متنوعة مثل التفكير، الفهم، حل المشكلات بفضل توفر مؤقت للمعلومات. وهذا ما لم تستطع عينة بحثنا القيام به من خلال مختلف البنود مما يؤكد إصابة شبكة (Papez)المتواجدة في الفص الصدغي.

بالنسبة للحالة الخامسة ولم تكن الذاكرة القصيرة المدى فقط هي المصابة ولكن الذاكرة الطويلة المدى أيضا ويظهر ذلك من خلال عدم تعرف

الحالة على سنها حيث كان عمر الحالة 35 سنة وهي أجابت بـ24 سنة و هذا إن دل إنما يدل على أن الاضطرابات لدى هذه الحالة حادة .

نلاحظ عند الحالات أيضا اضطرابات في الإدراك البصري حيث نلاحظ ولا حالة استطاعت إعادة الأشكال الهندسية المقترحة في بند التركيب البصري رغم أنها تملك مستوى تعليمي لابأس به حيث تحصلت الحالة السادسة والسابعة على أضعف النقاط في هذا البند ونفس الحالات أيضا لها نقاط ضعيفة في بند الإسترجاع والتعلم والتحكم الذهني لأنه على حسب رأي معظم العلماء الإدراك البصري يكون سليما إذا كان التخزين البصري للخصائص الفيزيائية للأشياء جيدا وبما أن لهذه العينة صعوبات في التخزين فهذا يؤدي بهم بالضرورة إلى مشاكل في الإدراك البصري، ومنه يمكن القول أن عملية الذاكرة ضرورية لعملية الإدراك والفهم لأن الإدراك لا يقوم إلا على أساس التجارب السابقة ونحن لا ندرك الجديد إلا على ضوء السابق وتتدخل الذاكرة أيضا في الحكم والاستدلال والتفكير، فهي أساس كل عملية نفسية معرفية.

ويمكن خلال ما سبق ذكره القول أن لوظيفة التعلم علاقة أيضا بوظيفة الذاكرة حيث لاحظنا أن الحالات التي لديها مشاكل في التذكر لا يمكنها تعلم أشياء جديدة تبين، الدراسات أن لكل منهما (الذاكرة والتعلم) يفترض وجود الآخر، فمن غير الاحتفاظ لا يمكن أن يوجد التعلم ومن غير التعلم فإنه لا يكون هناك شيء للتذكر، فالتعلم يشير إلى حدوث تعديلات على السلوك الناتج عن الخبرة، والذاكرة تشير إلى دوام هذه التعديلات.

للحالات أيضا صعوبات في حل المشاكل وخاصة الحالة الأولى لم تستطع ايجاد سوى حل لمسألة صغيرة وبسيطة أما الحالة الرابعة لم تستطع مطلقا الإجابة وفضلت السكوت وهذا لعدم قدرة الحالات على تمثيل المشكل من أجل حله واتلاف المناطق الخاصة بحل المشكلات المنطقة الجانبية، التلفيف الجبهي الوسطي (Gyrus Frontal Moyen) جراء تكرار النوبات المصابة بالصرع.

أما بالنسبة لوظيفة اللغة نجدها مضطربة عند الحالات التي تعاني من اضطراب حاد للوظائف المعرفية ويظهر ذلك في بند التسمية والسيولة اللفظية مثلما نجده في الحالة الأولى والحالة الثامنة، المشكل الرئيسي لهذه الحالات المصابة بالصرع هو نقص الكلمات حيث لا تستطيع الحالة التعبير عما تريد لأنها لا تجد الكلمات ويظهر ذلك أيضا عند شرح المثل في بند حل المشكلات حيث نرى من خلال ملامح ووجه الحالة أنها تريد قول أشياء كثيرة ولكن سرعان ما تقول لا أتذكر . والمشكل الثاني بالنسبة لوظيفة اللغة هو عدم التعرف على الصور المقترحة عدم القدرة بتلفظ بأسمائها في بند السيولة اللفظية يفسر (Ronda وXavier) أن عند إرادة قول شيء وربطها بما قيل في وضعية تبادل الكلام يتم الانتقال من بمستوى السياق السميائي(Niveau Conceptuel-Sémantique) إلى المستوى "المعجمي–النحوي"(Niveau Lexico-Grammatical)،أين يستعمل الشخص مفردات منتقاة من المعجم العقلي (Lexique Mental) قبل إخراج الرسالة اللغوية على شكل حركات نطقية في المستوى الثالث " النطقي" يكمن المشكل عند

الحالات المصابة بالصرع في المستوى الثاني حيث نلاحظ أن الحالات فهمت التعليمة ولكن لا يمكنها الإجابة أي انتقاء الكلمات من المعجم العقلي .

رغم إصابة الحالات بنفس النوع من الصرع إلا أنه يظهر لنا أن هناك حالات تعاني من اضطراب حاد مثل الحالة الأولى والسادسة والخامسة في الوظائف المعرفية وأخرى متوسط مثل الحالة الثالثة والرابعة وأخرى تقريبا لا تعاني من اضطرابات مثل الحالة الثانية يعود ذلك إلى وجود عوامل عديدة تحدد درجة تدهور هذه الاضطرابات وهي: سن الإصابة بالصرع ومدته وشيوع النوبات ونوع الأدوية التي تتعاطاها الحالة.وهذا ما أكدته دراسة وتورنر Turner و التي ترجع سبب تعقيد المشاكل المعرفية في الصرع إلى تأثير الأدوية المضادة ونوع النوبات (خطيرة) وسن الإصابة (مبكر) وشدة حدوثه، فتؤدي إلى مشاكل معرفية متعددة(Grid. D.,1997, 1998, pp. 25-26).

7-الاستنتاج العام:

من خلال تناولنا لموضوع تقييم الوظائف المعرفية لدى الحالات المصابة بالصرع من نوع العام، تمكننا من التعرف على ماهية الصرع وبالتحديد الصرع من النوع العام، ماهي البنيات العصبية المسؤولة عنه وماهي أعراضه وأنواعه وكيفية تشخيصه. ومن خلال التحليل الكيفي والكمي لنتائج بطارية التقويم المعرفي المكيفة تعرفنا على الإضطرابات المعرفية لكل حالة وماهي أهم الوظائف المعرفية التي تصاب في هذا النوع من المرض. فقد أظهرت النتائج أن

وظيفة الإنتباه هي التي تكون أكثر إصابة من الوظائف الأخرى وهذا لإتلاف المناطق المسؤولة عنها (القشرة ما قبل جبهية) (موقد الصرع العام).

حاولنا من خلال هذه الدراسة تكييف وتقنين بطارية التقويم المعرفي لجون لويس سنوري من العربية الدارجة إلى اللغة الأمازيغية (لهجة قبائلية) من أجل تطبيق هذه البطارية المكيفة على عينة مصابة بالصرع من النوع العام وانطلاقا من نتائج التحليل الكيفي تبين لنا أن عينة بحثنا تعاني من اضطرابات معرفية عديدة خاصة على مستوى الإنتباه وهذا لشيوع النوبات(مرتين في اليوم الواحد) لدى بعض الحالات كالحالة الأولى والخامسة. واضطرابات أخرى على مستوى الذاكرة ويظهر ذلك في عدم قدرة الحالات على استرجاع الصور التي رأتها مسبقا واضطراب في وظيفة التعلم من خلال تكرار سلسلة من الكلمات وتبين أيضا من التحليل الكيفي أن الحالات تعاني من مشاكل في الإدراك وخاصة البصري (عدم قدرتها على إعادة تمثيل شكل هندسي) ومشاكل في حل المشكلات وفي اللغة.

نستنتج من كل هذا أنه بتطبيق بطارية التقويم المعرفي النسخة القبائلية على حالات مصابة بصرع عام تمكننا من الكشف العيادي عن الإضطرابات المعرفية، وبوصولنا لهذه الحقائق نكون قد أجبنا على فرضية بحثنا والقائلة :

- يمكن الكشف العيادي على الإضطرابات المعرفية بتطبيق النسخة القبائلية من بطارية التقويم المعرفي على عينة من المصابين بالصرع العام. وبالتالي نقول أن الفرضية تحققت.

نستنتج من كل هذا أنه بتطبيق بطارية التقويم المعرفي النسخة القبائلية على الحالات المصابة بالصرع العام تمكننا من الكشف العيادي عن الاضطرابات المعرفية، وبوصولنا لهذه الحقائق نكون قد أجبنا على فرضية بحثنا والقائلة :

- يمكن الكشف العيادي على الاضطرابات المعرفية بتطبيق النسخة القبائلية من بطارية التقويم المعرفي على عينة من المصابين بالصرع العام .وبالتالي نقول أن الفرضية تحققت

.أما الأفاق التي تطرحها دراستنا:

- إمكانية التعمق في دراسة الوظائف المعرفية لدى الحالات القبائلية المصابة بالصرع العام وتتبعها عبر الزمن في صدد دراسة طولية.

-القيام بتكييف وتقنين اختبارات وبطاريات أخرى لاستغلالها في عملية التقويم النفسي المعرفي في الأوساط القبائلية.

- بناء اختبارات نفسية معرفية لعينات متعددة اللغات.

قائمة المراجع :

1-المراجع باللغة العربية :

1-سوزان محمد المهدي.(2009). **أصول التربية**. مصر:جامعة عين الشمس.

2-صبي عبد الله، وليد عبد العزيز.(2006). **الصرع والتشنج**. الرياض: مكتبة الملك فهد.

3-عويس خير الدين علي أحمد.(2004). **دليل البحث العلمي . مصر:** دار الفكر العربي.

4-محمد بن يونس .(2004). **مبادئ في علم النفس** . الأردن: دار الشروق.

2- المراجع باللغة الأجنبية :

5-CHAKER, S. (1991). **Manuel de linguistique berbère1, étude de la syntaxe et de la diachronie**. Paris : éd Pecter.

6-CHAKER, S. (1995). **Manuel de linguistique berbère II, étude de la syntaxe et de la diachronie**. Paris : éd Pecter.

7-Eck, M. (1973) .**Neuropsychologie infantile**. France : éd J. B Ballière.

8-GILLET, P. Et HOMME, C. Et BILLARD, C. (2000). **Neuropsychologie de l'enfant, une introduction**. France : éd Solal.

9-GRID, D. ET BRAHIMI ,S. (1997). **Epilepsie et fonction cognitive**. Alger : éd O.P.U .

10-GRISSAC, H.(1999). **Scolarite du jeune epileptique en institution**.paris: Revue, Réadaptation ISSN 0484-0305, no457.

11-HOMMET, C. Et JAMBAQUE, I. Et BILLAR, D. Et GILLET, P. Et COLL. (2005). **Neuropsychologie de l'enfant et trouble de développement**. Marseille : éd Sollal

12- MULLER, C.C et NARADONA, J. **Le langage d'enfant aspects normaux et pathologiques**. Paris, Barcelone : Masson.

13 -NOVARTS, PH. (2006). **Neuropsychologie et épilepsie**. Paris : éd Novartis Neuroscience.

14-SERON, X. JENNROD, M.(1998) .**Neuropsychologie humaine** . Paris : 2ème éd, Mardaga.

15-SERON, X.VAN DER LINDEN, M.(2000).**Traité de neuropsychologie clinique**. Paris :Tom II, Solal éd.

16-Tiberghien, G.(2002). **Dictionnaire des sciences cognitive**. Paris: éd Armand Colin.